JUSTICE youthopia

Save the Children

JUSTICE YOUTHOPIA

خطـاب إلى قـاضي

تم تحرير هذا الدليل في إطار المشروع الأوروبي جاستس يوتوبيا "Justice Youthopia" الذي يهدف إلى إضفاء تأثير ملموس على مبدأ العدالة الذي يتزايد دائمًا بالنسبة للقصر.

https://legale.savethechildren.it/justice-youthopia/

معالجة النصوص

إرمينيا صابرينا ريتسي "Erminia Sabrina Rizzi"

نشكركم على التعاون وعلى المساهمات الخاصة:

لوكا بيكوكي "Luca Bicocchi"
أناريتا ديل فيكيو "Annarita Del Vecchio"
أنتونيلا إنفيرنو "Antonella Inverno"
إليزابيتا بيتسي "Elisabetta Pezzi"
سيلفيا تافياني "Silvia Taviani"
سيلفيا زاكاريا "Silvia Zaccaria"
أنيزي كوري "Agnese Curri"
رافايلي ديوميدي "Raffaele Diomede"

شكر خاص لـ:

روزا "Rosa"، جيجا "Giga"، إيزابيلا "Isabella"، كليدي "Kledi"، جيانا "Gianna"، دافيدي "Davide"، ليتيتسيا "Letizia"، بيترو "Pietro"،فابيانا "Fabiana"، أنطونيو "Antonio"، كارلا "Carla"، جيانلوكا "Gianluca"، أولجا "Olga"، أليكس "Alex".

غلاف هذا الإنتاج هو نتيجة العمل مع الشباب المشاركين في المشروع عن باري.

بتمويل من برنامج الاتحاد الأوروبي للحقوق، والمساواة، والمواطنة (2020-2014).

يمثل محتوى هذا المنشور آراء المؤلف فقط وهو مسؤوليته/مسؤوليتها وحدها.
لا تتحمل المفوضية الأوروبية أي مسؤولية عن استخدام المعلومات التي يحتويها.

JUSTICE YOUTHOPIA

خطـاب إلى قـاضي

IMPROVING CHILDREN
PARTICIPATION IN
LEGAL PROCEDURES

JUSTICE youthopia

الفهرس

مقدمة صفحة **5**

1.1 رحلة في نظام العدالة في إيطاليا صفحة **6**

1.2 أماكن وأوقات العدالة في إيطاليا صفحة **6**

1.3 التمثيل، والوصاية، والحماية صفحة **8**

1.4 المستقبل صفحة **10**

خطاب إلى قاضي صفحة **11**

القاصرون داخل أو في مركز قضاء القصر؟ صفحة **14**

تتعلق هذه الحالة بك وبمستقبلك صفحة **17**

مقدمة

هذه الوثيقة هي نتيجة مسار مختبري تم تنفيذه في إطار المشروع الأوروبي جاستس يوتوبيا "Justice Youthopia" الذي شهد مشاركة مجموعة من أربعة عشر فتى وفتاة من مدينة باري خاضعين لإجراءات جنائية أو تم وضعهم في منشأة الاحتجاز.

انطلاقًا من أهداف المشروع، كان القصد من ذلك هو بناء مسار يسمح لأولئك الشباب بالوصول إلى مساحة يشعرون فيها، في مناخ من القرب والثقة، بالترحيب، والاعتراف بهم، والحرية للتحدث عن أنفسهم، بعيدًا عن أي حكم أو حكم مسبق.

كان الغرض من المسار هو تسهيل تحول مجموعة مكونة من أمثلة فردية إلى مجتمع ذي معنى، بحيث تصبح القصة الشخصية تدريجيًا سردًا جماعيًا.

كما ساعدت ورش العمل على التقاء منظورين مختلفين في مجال قضاء القصر يكاد لا يكون لديهما فرصة للحوار. من ناحية، هناك منظور المتهمين بارتكاب جريمة، المجال الجنائي، ومن ناحية أخرى، منظور أولئك الذين وجدوا أنفسهم خارج أسرهم، المجال المدني.

بالنسبة لجميع المشاركين، مثّل الاحتكاك بالعدالة حدثًا مؤلمًا وصادمًا، لم يتخيلوا عواقبه، لكنه في الوقت نفسه مهم في الإجراء الذي يحدد من خلاله البصمة التي يعطيها كل فرد لحياته.

على حد قولهم، كان اللقاء بالعدالة بداية رحلة - لم يختاروها - حيث شعروا بالخوف، والقلق، وانعدام الأمن، والغضب؛ عانوا من التنمر والأحكام المسبقة، بينما كانوا يرغبون في إيجاد الحساسية، والشفافية، والاستماع، والإنسانية، والتعاطف، والمساعدة، باختصار، عدالة أكثر عدلًا.

إنها رحلة طويلة، اكتسبوا خلالها الشجاعة، والوعي، والمسؤولية الشخصية، والثقة بالنفس، والقوة للمطالبة، وأيضًا باسم الشباب الآخرين الذين يجدون أنفسهم أو الذين سيجدون أنفسهم في نهاية المطاف في نفس الحالة، والحقوق، والاستماع، والاحترام، والتفاهم.

أيضًا مسار ورش العمل مثل رحلة مكثفة، لمشاركة المشاعر المؤلمة لما كان، ولكن أيضًا فرصة للتعبير عن الفكرة الشخصية (أو المدينة الفاضلة؟) عن العدالة من منظور الطفل وأحلامه: تحسين أدائه المدرسي، والعثور على وظيفة مستقرة، "الوظيفة التي أحبها" (أن أكون حلاقًا في صالون على الطراز الأمريكي أو مدرسًا)؛ ممارسة الملاكمة؛ المشاركة في ورشة عمل للكتابة الإبداعية، وكتابة كتاب؛ السفر؛ لتكوين روابط، أن أكون مع العائلة والأصدقاء؛ البحث عن الحب، وتجربة الأمومة؛ معيشة الروحانية؛ ترك بصمة إيجابية في العالم.

تم جمع تأملات المشاركين في دليل للأقران وفي صياغة خطاب موجه إلى قاضي خيالي يمكنك قراءته في الصفحات التالية. يحتوي الجزء الأخير من الوثيقة على بعض الاقتراحات لتوعية القضاة والمهنيين المشاركين في الإجراءات للتواصل بشكل مفهوم وصديق للأطفال.

1.1 رحلة في نظام العدالة في إيطاليا

يمثل اللقاء بالعدالة، خاصة لمن عاشوا مثلنا هذه التجربة وهم قاصرون، بداية رحلة طويلة، يتم خلالها تجربة عواطف مكثفة، سلبية أيضًا، مثل الخوف، والقلق، وانعدام الأمن، والغضب لدرجة أنه، بدلًا من العثور على الاستماع، والحساسية، والشفافية، والإنسانية، والتعاطف، والمساعدة، والعدالة (العادلة)، نواجه حالات من التنمر، والتمييز، والظلم.

إنها رحلة لم نختارها ولكنها سمحت لنا على أي حال باكتساب الشجاعة، والوعي، والشعور بالمسؤولية، والثقة بالنفس، والقوة للمطالبة، حتى باسم الشباب الآخرين الذين يجدون أنفسهم أو الذين سيجدون أنفسهم في نفس الحالة، والحقوق، والاحترام، والتفاهم.
ما ستجده أدناه هو قصة كيف كانت رحلتنا. قررنا كتابتها، وصياغة خطاب موجه إلى قاضي خيالي، لأننا نعتقد أنه يمكن أن يساعد في جعل الرحلة التي تخوضها الفتيات/الفتيان الذين يتعاملون مع هذا العالم أقل صعوبة.

1.2 أماكن وأوقات العدالة في إيطاليا

أول احتكاك

أول احتكاك مع العدالة هو لحظة مؤلمة للقاصر. فقد يحدث، كما حدث للعديد من الفتيان/الفتيات، أن يتم اصطحابهم إلى مكان غير معروف ولا أحد يشرح لهم أين يكونون، ولا السبب، ومن هم الأشخاص الذين يقف القاصر أمامهم.

"كان لدي إحساس بأنني في نفق، لم أكن أعرف ما سيحدث لي... كان هناك العديد من البالغين الذين لم يشرحوا لي ما كان يحدث ولماذا لم أعد أستطيع أن أكون معهم... في المنشأة أخذوا هاتفي بعيدًا ولم أستطع الاتصال بأحد؛ شعرت بالقلق... لم أر سوى الظلام وشعرت بالكثير من الغضب لأني لم اختر هذه الرحلة. شعرت بالضياع، والوحدة، والخوف، تم دفعي فجأة إلى عالم الكبار."

"بعد أن تم احتجازي، حُبست في ثكنة لمدة ست ساعات دون الاتصال بوالدي وبوالداتي. في غضون ذلك كان يرن جرس الهاتف. كانت أمي. سألت إذا كان بإمكاني الرد، لكنهم قالوا لا."

"كنت قد وصلت للتو إلى إيطاليا، بمفردي، دون أي قريب. لقد واجهت رحلة بحرية صعبة للغاية وتجارب عنيفة في ليبيا. لم يكن هناك وسيط لغوي ولم أكن أفهم شيئًا مما يقولونه لي، أين كنت ولماذا... بالنسبة لنا نحن الأجانب، كل شيء أكثر صعوبة."

"يجب أن يكون هناك موظفون متخصصون في الاستقبال، وفهم مشاعر أولئك الذين يصلون، وشرح أين نحن ولأي سبب؛ حتى لو كنا مذنبين، فإننا غالبًا ما نفشل في فهم سبب وجودنا وكيف يجب أن نتصرف. في كثير من الأحيان لا تملك قوات الأمن، والمحامون، والقضاة القدرة على القيام بكل هذا."

جلسة الاستماع

"عندما ذهبت إلى هناك لأول مرة، بدت لي المحكمة وكأنها وحيد القرن، بملمحها المهيب والمتشدد الذي يبعث الخوف. في الواقع، من الصعب بداخلها العثور على مساحات مناسبة يمكن الاستماع إلينا فيها. أثناء جلسة الاستماع، قد تجد نفسك في غرفة يدخل فيها الغرباء ويغادرونها، بينما أنت تحكي «أمورك»."

"العدالة من وجهة نظري، هي عدالة خلف أبواب مغلقة."

"ناهيك عن مسألة الوقت بالنسبة لنا نحن الأطفال الذين يدخلون الدائرة الجنائية. نحن نعيش في زمن متمدد وغير مؤكد لأنه منذ لحظة احتجازنا حتى وصول الحكم أو المحاكمة، يمر وقت طويل للغاية. إنه وقت معلق لأنك تشعر أنك وضعت حياتك في الانتظار، بدون غاية أو أهداف، وعندما تصل الإدانة سيكون لديك صعوبة في فهم معناها."

"بعد كل هذا الوقت، الذي تنتظر فيه بفارغ الصبر جلسة الاستماع الأولى حتى تتمكن من التحدث إلى القاضي، قد تجد نفسك في غرفة لبضع دقائق فقط دون أن تتاح لك الفرصة للتعبير عن رأيك."

"في حالتي، تم تأجيل جلسة الاستماع أربع مرات: حوكمت بعد عام ونصف، والشيء الوحيد الذي سألني عنه القاضي هو أين كنت تعيش. ثم حكموا علي."

"لم يأخذوني حقًا في الاعتبار. سألني القاضي عن مقترحاتي الجيدة للمستقبل، بينما كنت أرغب في أن يسألني أولًا كيف كنت أشعر في تلك اللحظة."

"لا أعرف متى سأغادر هذه المنشأة، أحتاج إلى معرفة ما سيحدث لي. أن أبقى هكذا دون أن أعلم، ودون أن يخبرني أحد بأي شيء لفترة طويلة من الوقت، معتقدًا أنه قد يمر عامًا بين إجراء وآخر، هو أمر سيء حقًا ويؤلمني كثيرًا. أريد حقًا أن يسمعني القاضي الآن بعد أن أصبحت أكبر سنًا، لكي أتمكن من إخباره بما أفكر به."

1.3 التمثيل، والوصاية، والحماية

الأشخاص، وليس الملفات

"ما الذي يتعين علينا القيام به حتى يتم سماعنا؟" "لماذا لا يهتم الشخص الذي يقرر بشأن حياتنا بسماع ما لدينا؟" ... "هذه هي الأسئلة التي نطرحها على أنفسنا في أغلب الأحيان في حوار وهمي مع القاضي المسؤول عن حالتنا."

"نتوقع من القاضي إجابات واضحة، ومفهومة، وصادقة - لأن ما يقال للقاصر يجب أن يكون صحيحًا - وأن تصل هذه الإجابات في غضون فترة زمنية معقولة."

"المشاركة هي شيء متبادل: الجمهور الذي لا يستمع يشبه التحدث إلى الحائط... يجب أن يتذكر القضاة أنه خلف الملفات وأرقام البروتوكول... هناك أشخاص."

"لدينا انطباع بأننا لا نؤخذ في الاعتبار، ولكن يتم اعتبارنا مجرد مشاهدين."

"يصبح التواجد في غرفة لمدة عشر دقائق وعدم القدرة على التحدث مجرد أمر شكلي."

"لم أشعر بأنه يتم سماعي ولا استيعابي، لأنهم قرروا مكاني."

"الأخصائيون الاجتماعيون، أو الأوصياء بالنيابة، أو الأوصياء، أو المحامون، وما إلى ذلك. يدخلون إلى حياتنا فجأة بدون أن يشرح أي أحد لنا وظيفة أو مهمة أي منهم."

"من المهم أن يتعلموا فهم أسبابنا. أردت فقط ألا أشعر بأنه يتم الاستهزاء بي. لم أفهم ما قاله الإجراء. المهم ليس القراءة فقط، ولكن شخص ما لمساعدتي على الفهم. ففي النهاية يتعلق الأمر بحياتي."

"لم أر أو اسمع أي شخص منذ عام... الأخصائيون الاجتماعيون يتغيرون باستمرار دون أن ينبهنا أحد."

"شعرت بأنني مضطر للاعتراف بشيء لم أفعله، ليس تمامًا، ليس بتلك الطريقة."

"أعتقد أن العدالة الجيدة يجب أن تضمن استمرار متابعة الأطفال حتى بعد انتهاء الإجراءات، لأنه يجب أن يكون لدينا دائمًا شخص يمكننا الرجوع إليه عندما نحتاج إلى المساعدة من وجهة نظر اجتماعية أو قانونية."

الجريمة والإجراء

"ينتظر الكثير منا وقتًا طويلًا للغاية لإجراء الإخضاع للاختبار وعندما يصل، يتم تقديمه لك على أنه "معروف"، كما لو كان نوعًا من التنازل."

"عندما تكون متورطًا في جريمة جماعية، فإنهم يقومون بمصادقة عمليًا؛ لا ينظرون إلى حالتك بشكل ذاتية. لم أستطع حتى أن أقول وجهة نظري. قالوا لي إن فتح نقاش حول موقفي الشخصي سيستغرق وقتًا طويلًا ومالًا كثيرًا."

"لا يمكن أن يبدأ الاختبار بعد عام ونصف. لقد نسيت نفسي في غضون ذلك."

"كنت في شك فيما إذا كنت سأعترف أم لن أعترف. لم يعثروا حتى على ميزان العدل، لكن نظرًا لأن المحامي الخاص بي لم يكن قادرًا على التعامل مع الموقف اضطررت للاعتراف."

"نحن بحاجة إلى أشخاص على استعداد للتحدث مع القاصرين/الشباب، والاستماع إليهم وفهم أن القاصرين غالبًا ما يواجهون تعقيد الإجراءات الجنائية، ولكي لا يقضوا سنوات عديدة، كما حدث لي، فإنهم يفضلون الاعتراف بأشياء لم يفعلوها أو لم يفعلوا جزء منها. لا يصر القاصر والموظفون يعتقدون أنهم يفعلون الشيء الصحيح. هذه كانت قصتي على الأقل."

"حتى بالنسبة لنا نحن الأجانب، يجب أن تكون عدالة القصر مجرد اختبار... يجب أن يُسمع صوتنا أيضًا... لا يمكن إدانة صبي يبلغ من العمر خمسة عشر، أو ستة عشر، أو سبعة عشر عامًا، لكن يجب أن يستفيد من الخضوع للاختبار، لأنه بخلاف ذلك يصعب الاستمرار في هذه الحياة... في سنة الخامسة عشرة لا يجب أن أجد نفسي محبوسًا في منشأة عن طريق الخطأ. يجب أن تكون هناك حرية للجميع ..."

1.4 المستقبل

"لحظة أخرى مهمة في العلاقة مع مخاوف العدالة المستقبل، عندما ينتهي الإجراء أو تخرج من المنشأة... عندما تبلغ الثامنة عشرة من عمرك ولم تعد شيئًا، لم تعد موجودًا... من يوم إلى اليوم التالي تشعر أنك مهجور."

"أنت خائف من أن تكون وصمة العار بسبب ما فعلته. إذا كنت تعيش في مكان صغير ويعرفك الجميع، فسوف يعاملونك معاملة سيئة، ويستخدمون كلمات غير عادلة تجاهك. بالنسبة لي، دائمًا نفس [ضابط الدرك]، كان يوقفني عند نقطة التفتيش ويفحصني، حتى لو لم قد فعلت شيئًا. كيف يمكنني البقاء هنا؟ هذا الشيء يؤلمني."

"أعتقد أن كل دورية، وحتى في الثكنة، يجب أن يكون هناك صندوق أسود يسجل كل ما يقولونه لكي يمكن محاكمتهم عندما لا يتصرفون معنا كما ينبغي."

"نود أن يتم تدريب جميع المعنيين - بدءًا من وكلاء الأمن العام إلى العاملين بالقضاء - على قضايا القصر، ليس للحصول على تخفيضات بالحكم ولكن عدالة صحيحة تتوافق مع حالتنا."

"أنا ضحية الظلم. خاصة عندما أقارن نفسي بأصدقائي الذين جاؤوا معي إلى إيطاليا والذين تلقوا المساعدة اليوم أيضًا في وظيفة، أشعر أنني عوملت بشكل مختلف لأنني دخلت الدائرة الجنائية. بالإضافة إلى قضاء العقوبة، يجب أن يهتم قضاء القصر بمساعدتنا، لبناء مستقبل مختلف ولعدم ارتكاب الأخطاء بعد الآن. حياتي اليومية ليست جميلة، لأنه حتى لو اندمجت جيدًا في إيطاليا، نظرًا لعدم امتلاكي وثائق نهائية حتى الآن، فأنا غير قادر على عيش حياة هادئة والتمتع باستقرار للمستقبل."

خطاب إلى قاضي

عزيزي القاضي،

نحن مجموعة من الفتيان والفتيات من مختلف الأعمار ومناشئ مختلفة.

لكل منا حياته الخاصة، وعائلته، وعاداته، وأصدقائه، وأحلامه، ورغباته، ولكن مع وجود قصة مشتركة: لقد "مررنا" جميعًا بتجربة مع العدالة.

بعضنا يعمل، والبعض الآخر يدرس، والبعض الآخر يبحث عن عمل، والبعض الآخر لا يزال في منشأة الاحتجاز، والبعض الآخر يواجه المحاكمة الجنائية.

في البداية لم يكن من السهل إظهار مخاوفنا، والارتباك الذي نشعر به، وأن نقرر أن نحكي قصتنا.

إن سؤالنا، نحن، كيف نتخيل العدالة من وجهة نظر القاصر فاجأنا: لم نكن نعتقد أن عالم الكبار قد يتوقف للحظة ويسألنا ما هي المشكلة وماذا يمكننا وما يجب علينا تحسينه... معًا!!!

بالنسبة لأولئك الذين دخلوا منا إلى الدائرة الجنائية، لم يكن هذا شيئًا نفخر به على الإطلاق، لكننا نريد أن نقول إننا غالبًا ما كنا نفتقر إلى المرافقة الصحيحة قبل، وأثناء، وربما حتى بعد تاريخنا مع العدالة.

الكثير منا ارتكب جريمة دون أن يكون مدركًا أن ذلك الفعل بعينه يعاقب عليه القانون.

ما يُسأل إلينا دائمًا هو ما إذا كنا قد ندمنا حقًا عما فعلناه، وإذا فهمنا أننا كنا مخطئين ، وكيف تجري الاختبارات، وعدد الغيابات التي قمنا بها أثناء التطوع.

من جانبنا، يمكننا أن نقول أنه كان هناك العديد من أوجه القصور والعديد من الأشياء التي لم تنجح، والتي لم تسر كما كان ينبغي أن تسر أو كما كنا نتوقع.

في تجاربنا مع العدالة غالبًا ما شعرنا بأنه لا يتم أخذنا في الاعتبار، ولا سماعنا، وشعرنا بضعف الحيلة. في بعض الأحيان، شعرنا أيضًا بأنه يتم الاستهزاء بنا.

لهذا السبب نحن هنا نكتب إليك...

فيما يتعلق بالإجراءات، لقد واجهنا وعانينا وقتًا طويلًا- طويلًا للغاية - في كل من المسائل المدنية والجنائية: منذ لحظة البلاغ إلى لحظة الاحتجاز في المنشأة، بين جلسة استماع وأخرى، للحصول على تصريحات بالعودة إلى الوطن، وللقبول في الاختبار، وللتدابير التي كانت ولا تزال تتعلق بوضعنا.

فيما يتعلق بالحق في الاستماع، لقد عانينا من عدم الاستماع إلينا، والإصغاء إلينا حقًا.

لاحظنا عدم وجود مساحات كافية لجعلنا نشعر بأننا في مكان نتمتع فيه بحماية فعالة؛ لم نشهد سوى القليل من الاهتمام لخصوصيتنا خلال جلسات الاستماع المدنية والجنائية، وكذلك لفروقنا الفردية وظروف معيشتنا الشخصية.

عانينا من عدم وجود تمثيل مؤهل ومعلومات (على سبيل المثال بشأن الإجراء، وأوقات القضية، ومسارات الاختبار).

فيما يتعلق بالإجراءات، وجدنا أنها تصل متأخرة أو لا تصل على الإطلاق.

على أي حال، فهي غير واضحة، ومعلوماتها جزئية، وغالبًا ما لم نعثر على ما تمت مشاركته أو ذكره خلال جلسات الاستماع.

سيدي القاضي، نود أن نخبرك أنك تتحدث إلينا، لأن ما نتحدث عنه هو سبب إزعاجنا ومعاناتنا.

ولكي لا يحدث هذا مرة أخرى نطلب:

- أن يمتلك القضاة وجميع الموظفين البالغين الذين نلتقي بها في "رحلتنا" في نظام العدالة - الأخصائيون الاجتماعيون، والمحامون، والأوصياء، والأوصياء بالنيابة، وقوات الشرطة - المهارات والتدريب اللازمين للتعامل مع القصر. على وجه الخصوص، يعد أول احتكاك بالعدالة لحظة حساسة ومهمة، ولهذا السبب سيكون من المناسب أن يكون إلى جانبنا أشخاص حساسون ومتعاطفون، مدربون بشكل مناسب فيما يتعلق بقضاء القصر والاستماع للقصر، بمن فيهم من أجانب. نحن بحاجة لاحتواء الغضب والخوف من تلك اللحظات لكي نتمكن من فهم ما يحدث.

- أن يُضمن لنا في جميع مراحل الاحتكاك بنظام العدالة الحق في أن يتم إطلاعنا بشأن ما يحدث لنا وحول ما ينتظرنا بطريقة مدركة تمامًا، بطريقة تتوافق مع عمرنا ودرجة نضجنا وبلغة نعرفها.

- أن يشرح لنا بوضوح أدوار ومهام الأشخاص الذين يدخلون حياتنا.

- نرجو أن تتاح لنا الفرصة للتعبير عن آرائنا لكي نصبح مشاركين وأبطال في تجربتنا القضائية وليس مجرد مشاهدين تحت نظر الحكم وأن يستمع إلينا حقًا أولئك الذين مثلك، يقررون بشأن حياتنا.

- أن تضع أوقات الإجراءات الجنائية والمدنية بعين الاعتبار أيضًا لحظات حياتنا - الشخصية، والعائلية، والثقافية، والمدرسية - وليس فقط الاحتياجات البيروقراطية والرسمية، مع تفادي على سبيل المثال تحديد موعد جلسات الاستماع في يوم عيد ميلادنا أو بالقرب من عطلات معينة أو أحداث مهمة.

- أن تكون المحكمة بيئة مناسبة لنا، مكان للحماية الفعالة، به مساحات وأساليب قادرة على ضمان الاحترام والخصوصية، وبالتالي التأكد من أن جلسات الاستماع تعقد خلف أبواب مغلقة، وتجنب وجود أشخاص لا علاقة لهم بالإجراءات.

- أن يتم دائمًا ضمان مساعدة قانونية مؤهلة سواء كان الأمر يتعلق بمحامي معين من قبل المحكمة أو موكل: لا يجوز أن ترتبط جودة دفاعنا بالإمكانية الاقتصادية لعائلتنا الأصلية.

- بالنسبة لأولئك منا الذين يأتون من سياق قضائي وثقافي مختلف، أن يُضمن لنا في جميع مراحل الإجراء المدني أو الجنائي وجود وسطاء لغويين وثقافيين.

- أن تتم صياغة الإجراءات بلغة مألوفة لنا أكثر، يمكننا فهمها وإدراكها، مع تجنب المصطلحات التي قد تكون غير مفهومة لنا، عندما لا توصم أو تسيء علانية.

نأمل أن تؤخذ هذه التأملات، التي تعد ثمرة تجاربنا الشخصية ومعاناتنا وكل ما عشناه، في الاعتبار لكي نتمكن، في المستقبل غير البعيد، من سد الفجوات الموجودة في العدالة لكي تكون حقًا مناسبة للقصر.

القاصرون داخل أو في مركز قضاء القصر؟

"الجميع يقول الحقيقة. الجميع يعرف ما سمعه وهو متأكد مما قد لمسه بيديه.
لكن التجربة التي يتم إجراؤها ليست سوى جزء من الحقيقة وفقط من خلال «الاستماع»
يمكن للجميع المضي قدمًا، وفهم الحقيقة التي يبحث عنها."
(مأخوذ من قصة هندوسية).

قد يحتك القاصرون مع نظام قضاء القصر لأسباب مختلفة: في حالة انفصال الوالدين، للقضايا المتعلقة بحضانتهم، وفي حالة التبني، إذا كانوا ضحايا جرائم، وإذا كانوا هم الجناة، وإذا كانوا قصر أجانب وصلوا بمفردهم إلى إيطاليا، وغير ذلك.
يعاني العديد من القاصرين من هذه التجربة بطريقة صادمة، حتى لو لم يجب أن يكون الأمر كذلك. على الرغم من وجود العديد من الأدوات القضائية على المستوى الدولي، والأوروبي، والوطني لحماية حقوق القاصرين وتعزيز العدالة الصديقة للقصر، فمن الواضح تمامًا أنه لا يزال هناك تناقض بين النظرية والواقع.
يجب أن تكون العدالة دائمًا منتبهة للغاية للأطفال والشباب المتورطين في الإجراءات المدنية والجنائية، بغض النظر عن هويتهم وماذا ارتكبوا. يتمتع القاصرون بحقوق محددة، ومن ثم فمن الأولويات أن يتم تكييف نظام العدالة الشامل بشكل فعال لهم: من خلال تجنب كل ما يسبب عدم الراحة، والخوف، والمعاناة، وعدم الثقة، والتدخل المباشر في البيئات، والأوقات، والنهج، وكيفيات المشاركة. يجب على جميع الموظفين الذين يشكلون جزءًا من نظام العدالة (القضاة، والأخصائيين الاجتماعيين، والأوصياء، والأوصياء بالنيابة، ومحامي الدفاع المعنيين، وضباط الشرطة القضائية، وموظفي الخدمات الاجتماعية والصحية، والمعلمين) معرفة كيفية التعامل مع القصر كشخص يمكنهم الوثوق به، يعرف كيف يستمع ويجعل صوته مسموعًا، ويتحدث بالحقيقة حتى عندما يكون هناك خطأ ما أو عندما تكون الحقيقة غير لطيفة، وأن يقف إلى جانبهم وأن يسعى إلى حل الموقف المحدد دون تدخلات معيارية.

"لا تمشي أمامي، فقد لا أتبعك. ولا تسر خلفي، فقد لا أعرف إلى أين أذهب. بل سر بجانبي وكن صديقي."
(ألبير كامو "A. Camus").

يجب أن تعرف العدالة الملائمة للقصر كيفية معاملة القصر باهتمام، واحترام، وكرامة:

- إنها عدالة يسهل الوصول إليها، ومفهومة وموثوقة على الفور، وخالية من الوصم والأحكام المسبقة.
- إنها عدالة تستمع للقصر وتأخذ وجهة نظرهم، وكلماتهم، ومشاعرهم، والصعوبات التي قد تنشأ على محمل الجد.
- إنها عدالة تقوم على مشاركة القاصرين.

تعتبر مشاركة القاصرين في نظام العدالة حقًا معترفًا به في الاتفاقيات الدولية والقانون الأوروبي والإيطالي، ويجب ضمانه ليس فقط من الناحية الإجرائية، ولكن أيضًا بشكل جوهري، مع الحماية والضمانات المحددة التي ينص عليها القانون.

إنها ليست شيئًا مُسلمًا به، ولكنها هدف أساسي يجب تحقيقه بالحذر والاهتمام اللازمين، نظرًا لظروف الضعف المرتبطة بالسن الصغير. إنه عمل مهم للغاية قد يوجه القرار لمصلحته، دون أن ينسب إلى القاصر مسؤولية لا يمكنه ولا يجب أن يتحملها.

يجب أن يتلقى القاصر جميع المعلومات المتعلقة بالإجراءات التي تخصه، وعن سير نظام العدالة، وحقوقه، وما يحدث من وقت لآخر، ودور ووظائف جميع الأشخاص المعنيين، وكيفيات وعواقب أقواله، وأوقات الإجراء المدني والجنائي.

الشروط

معلومات كافية وكاملة ← الاستماع الصحيح للقاصر ←

- بذل كل جهد للاستماع إلى أقوال القاصر وجمعها: وجود مهنيين يقظين ومؤهلين، وضمان مساحات وأوقات مناسبة، وخلق الظروف المواتية للحكي، واحترام سلامته وأي صعوبات قد تظهر تعد مهمة للغاية.

- لا ينبغي ترك شيء للصدفة: النهج، والكلمات المستخدمة، ونبرة الصوت، والبيئة المادية، والوقت المخصص، والاهتمام المعروض، والإيماءات.

- يجب مراعاة عمره، ودرجة نضجه وفهمه: يجب أن تكون التدخلات متناسبة مع احتياجاته.

- يجب مخاطبة القاصر باحترام وحساسية، وإعطائه الاهتمام الواجب، ولكن دون تحميله مسؤولية اتخاذ القرارات مكان البالغين.

- يجب عدم خلق توقعات خاطئة: يجب أن يكون القاصر دائمًا قادرًا على الوثوق بالنظام، ويجب أن يعرف أنه يتم إخباره بالحقيقة حتى عندما يكون ذلك صعبًا.

- يجب استخدام أسلوب عمل متعدد التخصصات ومتضافر: الاستدعاء المتكرر من قبل متخصصين مختلفين قد يسبب الارتباك والاضطراب لدى القاصرين.

- يجب على القاضي، أو الأخصائي الاجتماعي، أو الوصي، أو الوصي بالنيابة، أو محامي الدفاع، أو موظف الخدمات الصحية، أو المعلم، أو موظف الشرطة القضائية، أن يستخدم دائمًا نهجًا مناسبًا ولغة ملائمة للطفل ومناسبة لعمره وفي مستوى نضجه.

- يجب مراعاة أن الوقت له تأثير كبير على حالة القاصر وسلامته: أي تأخير قد يكون غير مفهوم له وقد تكون له عواقب وخيمة. قد يكون من المهم اتخاذ قرارات مؤقتة، في الحالات التي تتطلب وقتًا أطول لإجراء التقييمات.

- يمكن أن يكون كل إجراء مصحوبًا بخطاب يتم من خلاله الإخطار بالقرار من خلال مخاطبة القاصر مباشرةً، بلغة مفهومة، مع توضيح كيفية الوصول إلى ذلك القرار، وما هي المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها، وكذلك إبراز المشاعر التي أثرت بشكل أكبر على المجلس، والعناصر التي أخذت في الاعتبار، أو تلك المؤيدة وتلك الحاسمة.

- حتى في الحالات الجنائية، يجب أن يكون القرار النهائي مصحوبًا بالأسباب التي دفعت المجلس إلى اتخاذ القرار. شكل وطريقة عرض القرارات هي جانب لا يستهان به من وصول القصر إلى العدالة: نظام قضاء القصر الشامل عليه واجب تحسين قدرة القاصرين على المشاركة في الإجراءات التي تخصهم.

"تتعلق هذه الحالة بك وبمستقبلك"...

إن الجهود المبذولة لتطبيق مبادئ العدالة التي تتمحور حول القاصر، تعلقت حتى الآن بمرحلة ما قبل اتخاذ القرار، وبالتالي لحظة الاستماع إلى القاصر ومشاركته في الإجراءات التي تخصه. في حين أنه من الواضح بشكل متزايد أنه يجب على القاضي أن يأخذ وجهة نظر القاصر في الاعتبار قبل كل شيء، فإن مسألة كيف، وبواسطة من، وإذا كانت القرارات يجب أن يتم توصيلها مباشرة إلى القاصر لا تزال محل نقاش.

في السنوات الأخيرة، في المملكة المتحدة، وكذلك في البلدان الأوروبية الأخرى، كانت هناك العديد من الأحكام التي أثبتت كيف يمكن تبني نهج يركز على القاصر بدءًا من كيفية إيصال القرارات المتعلقة به.

من بين أهمها (نظرًا لكونها غير تقليدية)، هناك بلا شك "خطاب إلى شاب" (2017-EWFC-48)[1] بقلم السير بيتر جاكسون "Sir Peter Jackson" الذي يعد مثالًا للتطبيق العملي لمبدأ العدالة "الودية" والصديقة للقاصر.

كما يقول العنوان، إنه إجراء مكتوب على شكل خطاب، في صفحة واحدة طويلة، موجهة مباشرة إلى القاصر[2] ، يشرح بوضوح القانون الحالي، ودور القاضي، والجوانب التي تم أخذها في الاعتبار للوصول إلى الحكم والحكم نفسه.

هذا ما كتبه القاضي:

في يوليو/تموز، استمعت إلى قضية قانونية خاصة تتعلق بمستقبل صبي يبلغ من العمر 14 عامًا. سأدعوه سام "Sam"، حتى لو لم يكن هذا اسمه الحقيقي. يعيش مع والدته وزوجها ويرى والده بانتظام. أراد والده اصطحابه للعيش في الخارج وقال الصبي إنه يريد الذهاب. نظرًا لكونه مؤهلًا لإعطاء التعليمات، فقد أصدر تعليماته لمحاميه ووصل الأمر إلى مستوى المحكمة العليا لأن الدعوى الأصلية قدمها بالفعل سام نفسه. بعد بعض المناوشات الأولية ، قدم الأب الاستئناف.

كان أحد المشاكل التي ظهرت هي ما إذا كان يجب على سام الإدلاء بشهادته في جلسة الاستماع. أراد أن يفعل ذلك وكان والده يدعمه، لكن والدته وزوجها وخبير خدمة الاستشارات والدعم لمحكمة الأسرة والأطفال (الكافكاس)[3] الرسمي لم يوافقوا، قائلين إنني يجب أن أراه على انفراد بدلًا من ذلك، وهو ما كنت على استعداد للقيام به. في الواقع، قررت أنه كان يجب على سام الإدلاء بشهادته لفترة وجيزة في بداية الجلسة، ولكن لم يكن ينبغي أن يتم استجوابه مباشرة من قبل والديه.

[1] الحكم متاح في النسخة الأصلية على الموقع http://www.bailii.org/ew/cases/EWFC/HCJ/2017/48.html

[2] تتعلق القضية (رقم MA17P00163) بقاصر دون سن 14 عامًا، والأب (الذي قدم الاستئناف) ، والأم ورفيقها. كان الأب يمثل ذاته، ولم يكن للأم والرفيق محامٍ خاص بهما، لكنهما تصرفوا في المحكمة في المقام الأول، وكان الطفل يمثله محاميه.

[3] كافكاس "Cafcass" (خدمة الاستشارات والدعم لمحكمة الأسرة والأطفال) هي هيئة عامة غير تابعة للإدارات في إنجلترا تم إنشاؤها لدعم مصلحة القاصرين والأسر المشاركين في قضايا قانون الأسرة.

بدلًا من ذلك، أعد كل منهم خمسة أسئلة طرحتها بنفسي على سام. وبهذه الطريقة استمرت شهادته أقل من نصف ساعة ولم يخضع لاستجواب مباشر من كلا الوالدين. كان سام راضيًا. بحلول نهاية شهادته، كان قد غادر المحكمة للذهاب في رحلة مدرسية لبقية الأسبوع، وهذا ما أراده. بعد مغادرته، استمعت إلى شهادات الآباء الثلاثة وموظف الكافكاس.

في نهاية الجلسة، أبلغت سام بقراري في شكل خطاب: قرأته لوالديه وسلمت الخطاب إلى محاميه ليقدمه إلى سام ليناقشه معه بمجرد عودته من رحلته. تلقى سام الحكم بهدوء واضح.

ثم طلبت من الأطراف إبداء آرائهم حول إمكانية نشر الخطاب، بعد تعديله لحماية هويتهم. وافق سام، ووالدته، وزوج والدته، وموظف الكافكاس على النشر. وعلى العكس، عارض الأب بشدة دون أن يوضح أسباب معارضته.

ومن ثم فهذا هو الخطاب الذي أرسلته إلى سام:

PJ، 26 يوليو/تموز 2017

"عزيزي سام،،
هذه القضية تخصك أنت ومستقبلك، لذلك أكتب هذا الخطاب لإبلاغك بقراري إليك وإلى والديك.

عندما تُعرض قضية كهذه على المحكمة، يجب على القاضي تطبيق القانون، أي أنه يجب عليه مراعاة سلامتك قبل أي شيء آخر. توجد في التشريع أيضًا قائمة بالجوانب التي يجب أن أضعها في الاعتبار عند اتخاذ قراري.

المعلومات التي حصلت عليها تأتي من مصادر متنوعة. هناك أوراق الإجراءات القديمة، وهناك مستندات تتعلق بإجراء هذا العام، وخاصة أقوالك، وأقوال والدتك وزوجها، وأقوال والدك، وتقرير الأخصائي الاجتماعي في إدارة الكافكاس. ثم هناك الشهادات التي قدمها كل واحد منكم في المحكمة. حسنًا، لاتخاذ قراري، كان علي أن آخذ كل هذا في الاعتبار.

عندما تم تعييني قاضيًا، أقسمت اليمين الذي يقسمه كل قاض لتطبيق القانون بشكل عادل للجميع. سيقول بعض الناس أن هذا القرار أو ذاك ليس صحيحًا، لكن عادة ما تكون هذه طريقتهم في القول إنه لا يعجبهم. الأشخاص الذين يحبون القرارات عادة لا يقولون إنها غير عادلة. هنا، يقول والدك أن الكافكاس متحيز ضد الآباء وخلال جلسة الاستماع أصبح من الواضح أنه لا يثق بي كثيرًا أيضًا. يحق له إبداء رأيه، لكن يمكنني أن أخبرك أنني لم أجد أي علامة على التحيز من جانب جيما (الأخصائي الاجتماعي في الكافكاس)؛ على العكس من ذلك، وجدت فيها شخصًا قد فكر مليًا فيك وبوضعك وقد استخدمت خبرتها المهنية للوصول إلى رؤية صادقة لما هو أفضل بالنسبة لك.

القرارات التي يتعين علي اتخاذها هي كما يلي: (1) هل يجب أن تذهب للعيش في الخارج؟ (2) هل يجب أن تحصل على جنسية دولة أخرى؟ (3) إذا كان جميع أقاربك يعيشون هنا، فهل تقضي المزيد من الوقت مع والدك؟ (4) إذا سافر والدك إلى الخارج وبقيت هنا، فكم مرة يجب أن تراه؟

ها هي الجوانب الرئيسية التي أخذتها في الاعتبار:

1. أقوالك. لقد أخبرتني أنك تريد العيش في الخارج منذ فترة طويلة وأنك رأيت نفسك تعيش هناك مع والدك. إذا لم يحدث ذلك، فقد قلت إنه من الجيد العودة وقضاء أسبوع معه وأسبوع مع والدتك. لقد نجح الأمر في الماضي وأعجبك. تشعر أن والدك يساعدك أكثر في تعليمك. إذا ذهب والدك إلى الخارج بدونك، فلن تكون سعيدًا للغاية. والدتك وزوجها يعارضان بشدة رؤية والدك أكثر.

2. أعتقد أن مشاعرك تظهر أنك تحب كل فرد في عائلتك كثيرًا، تمامًا كما يحبونك. حقيقة أن والديك يختلفان هي أمر مرهق للغاية بالنسبة لك ولهم أيضًا. اكتشفت الأخصائية الاجتماعية ذلك عندما قابلتك، وأيضًا عندما أدليت بشهادتك بإيجاز. في العادة، حتى عندما ينفصل الوالدان، فإنهم يتمكنون من الاتفاق على أفضل الحلول لأطفالهم. إذا لم يتمكنوا من ذلك، فإن المحكمة موجودة كملاذ أخير. لسوء الحظ، في حالتك، كانت هناك أوامر محكمة منذ أن كان عمرك عامًا واحدًا: 2004، و2005، و2006، و2009، و2010، و2017. يوضح هذا مدى صعوبة توصل والديك إلى اتفاق. هذا أمر غير معتاد، لكن هكذا نشأت. الخطر هو أنك تعتاد على ذلك.

3. لقد صدمت بالطريقة التي أدليت بها شهادتك. أنت في عمر تهم فيه آرائك كثيرًا وأنا أراعيها في ضوء فهمك لما يجعل الأشياء على ما هي عليه. في هذا الصدد، لا أعتقد أن أي شخص في عمرك وموقفك يمكن أن يفهم هذا أفضل منك، ولا حتى أن يفهم تمامًا التأثيرات التي تتعرض لها وتأثيرها عليك.

4. يتمتع والداك بشخصيات مختلفة للغاية. لا حرج في ذلك، فمن مباهج الحياة أن يختلف الناس. أحد منازلكم تقليدي تمامًا والآخر غير تقليدي. لا حرج في ذلك أيضًا. ما يقلقني هو أنني أرى والدتك وشريكها سعداء بالحياة التي يعيشانها، لكن الأمر مختلف بالنسبة لوالدك. إنه رجل ذو صفات عظيمة. عندما يكون مسترخيًا، يكون لديه سحر وذكاء. لكن بعيدًا عن ذلك، أرى شخصًا مضطربًا وليس سعيدًا. لم يحقق أهدافه في الحياة، بخلاف إنجابك بوضوح. بسبب شخصيته والحب الذي تحبه له، له تأثير كبير عليك. كل الآباء يؤثرون على أطفالهم، لكن والدك يذهب إلى أبعد من ذلك. من الواضح تمامًا أنه إذا كان سعيدًا بموقفه الحالي، فمن المحتمل أن تكون كذلك أنت أيضًا، ولكن نظرًا لأنه ليس كذلك، فأنت لست كذلك.

5. لذا أتساءل ما إذا كانت فكرة الاستئناف تأتي منك أو من والدك. فكرتي هي أنك قدمت هذه الدعاوي في الأساس لتُظهر لوالدك مدى حبك له. وهذا في الأساس لتلبية احتياجاته. لقد لاحظت الطريقة الأنانية التي يتصرف بها، حتى

في قاعة المحكمة، وكيف يتأكد من أن الجميع يعرف مدى ضآلة احترامه لأي شخص يختلف معه. بصفتي قاضيًا، لقد جاهدت لمنعه من إهانة الشهود الآخرين. من المؤكد أن والدتك تجد سلوكه صعبًا، ومن الصعب جدًا أن تتجنب الاحتكاك معه كلما أمكن ذلك. لا أعتقد أنك تدرك تأثير والدك عليك حتى الآن. يقودك هذا إلى الوقوف معه والثناء عليه كلما استطعت. أنت لا تفعل الشيء نفسه مع والدتك. لماذا؟ هل هذا لأنك تشعر أنه يحتاج لذلك وهي لا تحتاج إليه؟ قد أكون مخطئًا أيضًا، لكن عندما قدمت شهادتك لم أشعر بأنك رأيت حقًا مستقبلك في الخارج. بدلًا من ذلك، رأيت أنك كنت تقوم بواجبك تجاه والدك بينما تحاول ألا تكون غير منصف كثيرًا لوالدتك. لكنك ما زلت تشعر أنه يتعين عليك دعم والدك بأفضل ما يمكنك. هذه هي الطريقة التي يعمل بها الضغط الخفي وغير الدقيق. لذلك أنا أحترم آرائك، لكنني لا أعمل بها حرفيًا لأنني أعتقد أنها مشروطة بوفائك لوالدك.

6. وليس هذا فقط. أعتقد أن والدك قد فقد بطريقة ما رؤية ما هو أفضل لك. لقد أخبرني أنه لا يشعر بأي مسؤولية على الإطلاق عن حالة العلاقة بينه وبين والدتك. ولم يعجبني قراره بالسفر إلى الخارج دونك وكان من الواضح أن ذلك سيسبب لك الكثير من التعاسة. وأخبرني في وقت سابق أن هناك فرصة بنسبة 95% لرحيله. أخبرني بالأمس أنه متأكد بنسبة 100%. اليوم قال أنه متأكد بنسبة 99,9997% لكنه قال: "إذا سافرت إلى الخارج" قبل تصحيح "إذا" بـ "عندما". أخشى أن استنتاجي بشأن كل هذا هو أنه، سواء كنت تعرف ذلك أم لا، فإن والدك لديه جانب متلاعب. لا أعتقد أن لديه أي فكرة حقيقية عما إذا كان سيسافر إلى الخارج أم لا، ولهذا أنا كذلك. أستطيع أن أفهم أنه قد يكون هناك بعض عوامل الجذب له في الخارج، لكنني لا أعتقد أنه سيجد أنه من السهل التوقف عن رؤيتك على الإطلاق. آمل بصدق أن يبقى من أجلك، حتى لو كان على حسابه. تُظهر المعلومات التي تم جمعها أنك تقوم بعمل جيد في الحياة الآن. لديك مدرستك، وأصدقائك، وموسيقاك، ومنزلين. لقد عشت هنا طوال حياتك. كل أصدقائك ومعظم أفراد عائلتك يعيشون هنا. لا بد لي من مراعاة تأثير أي تغييرات على هذا الوضع وأي ضرر قد ينجم عنه. على أي حال، عندما يختلف الآباء بشأن الانتقال إلى الخارج، يجب على الوالد الذي يريد الانتقال أن يثبت على الأقل أن لديه خطة واقعية. يمكن بعد ذلك مقارنة تلك الخطة مع الخطط الأخرى لمعرفة أيهما أفضل. لكن ذلك لم يكن ممكنًا. لتتذكر أنه خلال الجلسة الأولى، أوضحت لوالدك أنه إذا أراد بجدية الانتقال، فعليه تزويد المحكمة بالمعلومات الصحيحة حول المكان الذي ستعيش فيه والمدرسة التي ستلتحق بها، ومصدر الدخل والحلول للسماح لك بالبقاء على تواصل مع العائلة والأصدقاء هنا. لم يتم تقديم أي معلومات في هذه الجلسة. وصف والدك الانتقال بأنه مغامرة وقال إنه بمجرد أن تعطي المحكمة الضوء الأخضر، فإنه سيرتب كل شيء. وهذا ليس كافيًا. على مدار أكثر من ثلاثين عامًا من العمل في قانون الأسرة، لم ألتق مطلقًا بوالد كان يعتقد أنه يمكن أن يكون كذلك، ولن تقبله أي محكمة. هذا يعني أنني لست واثقًا من نجاح الانتقال. يعتقد والدك أنه سيجد حياة جيدة وعملًا جيدًا هناك، لكنني لم أر أي شيء يؤكد ذلك - لم يقم بأي بحث عن منازل، أو مدارس، أو عمل. أنت لا تتحدث اللغة ولم يذهب والدك أيضًا (إلى الدول الإسكندنافية) لأكثر من 10 سنوات. أشك أيضًا في قدرته على توفير منزل آمن لك ومستوى معيشي معقول إذا كنت تعيش معه بدوام كامل. سأقلق بشأن ما سيكون عليه الحال بالنسبة لك إذا بدأت الأمور تسير بشكل خاطئ. أعتقد في البداية أنك ستجده مثيرًا، ولكن بعد ذلك

قد تصبح حزينًا ومنعزلًا. أيضًا، لا أعتقد أنه من الجيد أن تكون مع والدك على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع. بطريقة ما، من شأنه أن يوسع نظرتك إلى العالم، ولكن من نواحٍ عديدة أخرى سيضيقها، لأنه لديه وجهة نظر خاصة جدًا للأشياء وأعتقد أنه (ربما بصدق ودون أن يدرك ذلك) يحتاج أن تفكر بالضبط مثله. أعتقد أيضًا أنه سيكون ضارًا للغاية أن تعيش بعيدًا عن والدتك.

7. بدلًا من ذلك، أرى أنه من المناسب أن تنهي دراستك هنا. إذا كنت ترغب في الانتقال عند الانتهاء من دراستك، فسوف تكون قد بلغت من العمر 18 عامًا وستكون شخصًا بالغًا وسيكون الأمر متروكًا لك. حتى ذلك الحين، يجب أن تستفيد إلى أقصى حد من العديد من الفرص التي توفرها لك الحياة هنا. حتى لو لم يكن والدك سعيدًا بمدرستك، فإن معظم الأطفال في جميع أنحاء البلاد سيفعلون الكثير للحصول على الفرصة التي لديك. أنت لا تحتاج إلى المزيد من الاحتمالات أو التغييرات، بل تحتاج إلى تحقيق أقصى استفادة مما لديك بالفعل.

8. لقد فكرت مليًا في طلبك لقضاء المزيد من الوقت مع والدك. أخشى أن تكون فكرة قضاء أسبوع كل أسبوعين معه كارثية. ربما يكون الأمر قد نجح، مع بعض الصعوبة، عندما كنت في المدرسة الابتدائية، لكنه لن يساعد تطورك في تقسيم وقتك بين عائلتين لهما مثل هذه الفلسفات المختلفة للغاية. في النهاية، ليس من دون بعض التردد، وفقط إذا قرر والدك البقاء هنا، فسأتابع شيئًا مشابهًا للاتفاقية التي يوصي بها الأخصائي الاجتماعي. سوف تمنحك هذه الاتفاقية مزيدًا من الوقت مع والدك ومزيدًا من الاستقلالية للذهاب إلى المدرسة والعودة منها. لن يفاجئك أن تعلم أن والدك أخبرني أن مثل هذا القرار سيكون غير مقبول تمامًا بالنسبة له ولك: هل يمكنني أن أقترح عليك التفكير بنفسك وعدم ترك آرائه تطغى على آرائك؟

9. يجب إيقاف الإجراءات من هذا النوع. لقد كانت مرهقة للغاية للجميع. هذه هي الدعوى الخامسة، وما لم يحدث شيء غير عادي، يجب أن تكون الأخيرة.

لذا، فيما يتعلق بالأحكام التي سأقدمها:

أنا أرفض طلب والدك بأخذك للعيش في الخارج.

سيكون لديك أسبوع إجازة في النصف الثاني من شهر أغسطس/آب مع والدك، لتقضيه في منزله ما لم يتفق هو وأمك على أنه سيكون في مكان آخر.

سأخبر والدك أن يكتب لوالدتك ليبلغها ما إذا كان سينتقل إلى الخارج أم لا، وإذا كان الأمر كذلك، فمتى

إذا كتب أنه على وشك الانتقال (أو لم يكتب على الإطلاق)، فسيظل البرنامج كما هو: عطلات نهاية الأسبوع المتناوبة من مساء الجمعة إلى مساء الأحد. بعد ذلك، سيتم الاتفاق على التواصل بينكما (سواء وجهًا لوجه أو عبر الهاتف/سكايب وما إلى ذلك) بين والديك.

إذا كتب والدك إلى والدتك أنه لن يسافر، فستتم رؤيتكما على النحو التالي: منذ بداية الدراسة، في عطلات نهاية الأسبوع بالتناوب من الجمعة منذ العودة من المدرسة إلى الاثنين عند الذهاب إلى المدرسة، حتى نهاية العام. من العام التالي، ستكون عطلات نهاية الأسبوع بالتناوب، من الخميس مباشرة من المدرسة إلى يوم الاثنين مباشرة إلى المدرسة.

لم أتبع اقتراح الأخصائية الاجتماعية بالضبط لأنني أعتقد أنه من الصعب عليك أن تذهب ذهابًا وإيابًا بين المنزلين كل أسبوع. أعتقد أنه سيكون من الأفضل أن تفعل ذلك مرة كل أسبوعين وأن تكون الزيادة تدريجية. سأصدر أمرًا بموجب المادة 91 (14) من قانون الأطفال بعدم تقديم أي دعوى آخرى تتعلق بك أمام المحكمة من قبل أي شخص، بما في ذلك أنت، دون إذن من قاضي الأسرة المعين. لا أعتقد أنه من الضروري المضي قدمًا. ستمنح المحكمة الإذن دائمًا إذا أراد شخص ما تقديم استئناف معقول، ولكن الأمر متروك للمحكمة للتدخل قبل بدء إجراء جديد.

أدرك أن هذا القرار ليس ما كنت تريده، لكنني متأكد من أنه سيكون القرار المناسب لك على المدى البعيد. أيا كان رأي كل من والديك، آمل أن يكون لديهم الكرامة لعدم فرض آرائهم عليك، لكي تتمكن من حل الأمور بنفسك. آمل أنه عندما تكبر ستفهم سبب اتخاذي لهذه القرارات. أتمنى لك كل التوفيق في مستقبلك، وإذا أردت الرد على هذا الخطاب، فأنا أعلم أن محاميك سيتأكد من وصول ردك إلي.

أخيرًا، أردت أن أخبرك أن والدك وأنا استمتعنا باكتشاف أننا نحب فيلم ابن عمي فيني "My Cousin Vinny"، وإن كان ذلك لأسباب مختلفة. لقد استشهد بها كمثال على سوء المحاكمة، بينما أتذكره أنا لأفضل مشاهد المحكمة في أي فيلم وحقيقة أن العدالة قد تم تحقيقها في نهاية المطاف.

مع تحياتي".

ملاحظات

ملاحظات

ملاحظات

ملاحظات

نحن في منظمة أنقذوا الأطفال "Save the Children" نريد أن تحظى كل طفلة وكل طفل بمستقبل.

نحن نعمل يوميًا بشغف، وإصرار، واحترافية في إيطاليا وفي باقي أنحاء العالم لكي نمنح الأطفال فرصة في أن يُولدوا وينشئوا بصورة صحية ويتلقون التعليم والحماية.

عندما تظهر حالة طوارئ، نكون من بين أوائل الحضور وأخر الراحلين.

نتعاون مع المؤسسات المحلية والشركاء لخلق شبكة تساعدنا في تلبية احتياجات القصر، وضمان حقوقهم، والاستماع إلى صوتهم.

نعمل بصورة ملموسة على تحسين حياة ملايين الفتيات والفتيان، بما في ذلك أولئك الذين يصعب الوصول إليهم.

منذ ما يزيد عن 100 عام، تحارب منظمة أنقذوا الأطفال "Save the Children" لإنقاذ الفتيات والفتيان المعرضين للخطر وتأمين مستقبلهم.

Save the Children

أنقذوا الأطفال إيطاليا منظمة غير هادفة للربح ذات منفعة اجتماعية
"Save the Children Italia Onlus"
Piazza di San Francesco di Paola 9 - 00184 Roma (روما)
هاتف: 39+ 06 480 70 01
فاكس: 39+ 06 480 70 039
info.italia@savethechildren.org
www.savethechildren.it